تبور واست المسئول أضيق .

قيل : فما تقول في مالك قال : للأنثى من ولدي مثل حظ الذكر .

قالوا : ليس هكذا قضى ا . قال : لكني هكذا قضيت . قالوا : فماذا توصي لليتامى قال : كلوا أموالهم ونيكوا أمهاتهم . قالوا : فهل لك شيء تعهد فيه غير هذا قال : نعم تحملوني على أتان وتتركوني راكبها حتى أموت فإن الكريم لا يموت على فراشه والأتان مركب لم يمت عليه كريم قط .

فحملوه على أتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون حتى مات وهو يقول : .

(لا أَحَدٌ ألأَمُ مِنْ حُطَيْئَه ... هجا بَنِيهِ وهجا المريئه) .

(مِنْ لُؤْمِهِ مات على فُرَيئه ...) .

قال أبو عبيد : من التحذير قولهم (قد أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَر) .

ع : قال الفراء : أعذر : بلغ أقصى العذر يقول : من أنذرك فقد بلغ أقصى العذر قال الطائي : .

(على أَهْلِ عَذْراءَ السَّلامُ مُضاعَفاً ... مِنَ ا وَلْتُسْقَ الغَمَامَ الكنهورا) .

(ولاقى به حجرٌ مِنَ ا رَحْمَة ... فقد كان أَرْضى ا حجرٌ وَأَعْذَرا) .

ويقال : عذّر فهو معذّر إذا اعتذر ولم يأت بعذر . وكان ابن عباس يقرأ (وَجَاء المعذرون) ويقول : لعن ا المعذّرين وفي المعذّرين